



## انتعاشة الدينار لا تكشف حقيقة الاقتصاد التونسي

10ص

## حفيدة نجيب سرور تتوق لتجسيد تراث جدها على المسرح

16ص



## رامي مخلوف: خازن دار الأسد الذي يكافح من أجل النجاة

12ص

# العرب

## فرنسا «المعزولة» غرب ليبيا تحاول الدخول من باب تونس

دعم واشنطن غير المباشر للتدخل التركي في ليبيا قد يدفع باريس إلى مساندة الدور الروسي

منى المحروقي / أمانة جبران

## مخاوف الجزائر من تسليح جماعات إرهابية في ليبيا لا ترتقي إلى إغضاب تركيا

الإرهابية، وهي مهمة تتولاها تركيا، فيما تحتفظ الجزائر بعلاقات متينة مع أنقرة، وتفتح بابا لتواصل شبه دائم بين الرئيس عبدالمجيد تبون ونظيره التركي رجب طيب أردوغان. وبات الرئيس التركي يتصل بشكل دوري بالرئيس الجزائري والرئيس التونسي قيس سعيد في مسعى من أنقرة للإيحاء بأن التصحر التركي الراحل معمر القذافي عام 2011. لكن هذه المخاوف لم يتم التعبير عنها بصوت عال خوفا من إغضاب تركيا التي تروج أن تدخلها يحوز على دعم دول الجوار الليبي.

لا تخفي الجزائر مخاوفها من تنامي الجماعات الإرهابية في طرابلس، قياسا بما يمثله الوضع الأمني في ليبيا من خطر على استقرارها الأمني، وخاصة أنها تتقاسم معها حدودا برية تناهز الألف كلم، وهو الانشغال الذي ما انفك يؤرقها منذ سقوط نظام الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي عام 2011.

وعبر وزير الخارجية الجزائري صبري بوقادوم، الأربعاء، عن انشغال بلاده الكبير بالتطورات الأمنية والسياسية في ليبيا، في رسالة له بمناسبة يوم أفريقيا، ليكون بذلك أول موقف رسمي للجزائر منذ اشتداد المعارك الميدانية بين الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، والمليشيات المتحالفة مع حكومة الوفاق التي يرأسها فايز السراج والدعم من طرف تركيا.

واعتبر بوقادوم، في الرسالة التي نشرتها وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية، أن الوضع الأمني المتوتر الناجم عن زيادة التدخل العسكري التركي "لم يؤجج سعير الحرب الأهلية فحسب، بل ساهم في تسليح المجموعات الإرهابية التي أضحت تهدد أمن المنطقة، وتعزل مسار التسوية السياسية لهذه الأزمة".

ورغم الموقف السياسي الذي يوصف بـ"الغامض" تجاه الأطراف الداخلية المتحاربة في ليبيا، والجهات الخارجية الداعمة لها، إلا أن الجزائر لم تخف امتعاضها من دخول عناصر إرهابية إلى ليبيا قادمة من سوريا بتنظيم وإشراف تركي.

لكن مراقبين قالوا إن السلطات الجزائرية ترسل إشارات متناقضة بشأن الوضع في ليبيا، فهي لا تخفي انزعاجها من تسليح المجموعات



### تنافس على شغل الفراغ الليبي

وانطلاقا من هذا الموقف تضامنت باريس مع اليونان وقبرص وعارضت اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين حكومة الإسلاميين في طرابلس وتركيا، رغم أن الاتفاقية لا تضر بمصالحها بشكل مباشر.

وتعد فرنسا إحدى أبرز الدول الأوروبية الراضية للتدخل التركي في ليبيا وانتقدت خرق أنقرة للقرار الدولي حظر التسليح على ليبيا، وتقود بالتحالف مع اليونان عملية "إيريني" لوقف تدفق الأسلحة إلى ليبيا والتي تستهدف بالأساس منع وصول السلاح التركي إلى مليشيات حكومة طرابلس.

ويعلق الموقفان الفرنسي واليوناني مساعي أميركية تركية بدأت تتضح خلال الأيام الماضية لإقحام الناتو في الصراع الليبي.

وتدعم فرنسا الجيش الليبي وهو ما يتضح من خلال إحباطها قرارات داخل الاتحاد الأوروبي كانت تسعى لإدانته أو إدانة قائده المشير خليفة حفتر. ويتهم الإسلاميون فرنسا بدعم الجيش عسكريا مستغلين حادثة إسقاط طائرة وققت ثلاثة فرنسيين كانوا على متنها سنة 2016 قالت السلطات الفرنسية إنهم كانوا أثناء مهمة لجمع معلومات استخباراتية.

وتحاول فرنسا منذ 2011 الاستثمار في ليبيا والحصول على ما عجزت عن أخذه في زمن العقيد الراحل معمر القذافي.

البحرية وذلك بتثبيت رادارات بمحطات المراقبة الساحلية من الحدود التونسية الليبية إلى الحدود التونسية الجزائرية مزودة بكاميرات عالية الدقة وطويلة المدى.

وقال المحلل السياسي التونسي المهتم بالشأن الليبي مصطفى عبدالكبير إن العلاقات التونسية الفرنسية مهمة لباريس، وهو ما يفسر تأكيد وزيرة الدفاع الفرنسية على ضرورة تعزيز التعاون العسكري.

وأضاف عبدالكبير في تصريح لـ"العرب" أن "موقع تونس الإستراتيجي وجغرافيتها مهمان بالنسبة إلى باريس وجميع الدول التي تريد خوض معركة داخل ليبيا".

وأوضح "يبدو أن ما يحدث أخيرا يشير إلى أن معركة دولية ستحدث داخل ليبيا خاصة مع التطورات الأخيرة التي كشفت تنامي الدور التركي بعد سيطرة حكومة الوفاق على قاعدة الوطية بدعم تركي، وهو ما أجبر الجيش الليبي على الانسحاب منها بأخذ الأضرار وأقل الخسائر".

وتتواتر الأنباء بشأن بدء تركيا اتخاذ خطوات فعلية لتنفيذ خطة التواجد العسكري الدائم في ليبيا عن طريق السيطرة على قاعدة الوطية الجوية الإستراتيجية، وهي التحركات التي يبدو أنها تخطئ بمباركة أميركية، وهو ما يشكل تهديدا حقيقيا لخطط فرنسا بشأن الاستثمار غرب ليبيا.



صبري بوقادوم  
التدخل الخارجي في ليبيا ساهم في تسليح المجموعات الإرهابية

ويجزو مراقبون سياسيون غموض الموقف الرسمي الجزائري مما يجري في ليبيا إلى الدعوة التي وجهها الكرملين إلى الرئيس تبون لزيارة موسكو في سياق إستراتيجية كسب الداعمين للدور الروسي في ليبيا.

لكن الجزائريين ينظرون إلى التواصل مع أنقرة وموسكو على أنه بوابة يمكن أن تمهد أمامهم لعب دور "الوسيط المحايد" بين فرقاء الأزمة الليبية، بالرغم من أن الحل الليبي - الليبي لم يعد واردا، وأن طرحه قد يبدو صيغة ذكية من الجزائر وتونس للتهرب من تحديد موقف واضح مما يجري على حدودهما وإغضاب تركيا، وهما تعرفان أن الحل بات بيد القوى المتداخلة التي بإمكانها وضع حل يراعي المصالح المتناقضة أو السماح باستمرار الفوضى والعنف في ليبيا.

تونس - بدأت فرنسا تتحرك لاستعادة نفوذها الضائع في تونس، في خطوة ينظر إليها على أنها محاولة لتخفيف عزلتها في ليبيا، لاسيما بعد التطورات الميدانية الأخيرة التي أفضت إلى سيطرة الميليشيات الإسلامية حليفة تركيا على أغلب مناطق غرب البلاد، وهو ما عبر عنه وزير الخارجية الفرنسي جون إيف لودريان الذي أكد الأربعاء أن "سيناريو سوريا يتكرر في ليبيا والوضع مزعج للغاية".

وناقش وزير الدفاع التونسي عماد الحزقي مساء الثلاثاء مع نظيره الفرنسية فلورانس بارلي الوضع في ليبيا حيث شدد الوزير التونسي على رفض بلاده كل أشكال التدخل الأجنبي، داعيا إلى ضرورة إيجاد حل ليبي - ليبي للصراع.

وفي المكالمات، التي جرت مساء الثلاثاء، تمتد وزيرة الجيوش الفرنسية مستوى العلاقات الثنائية القائمة بين البلدين، مؤكدة العمل على المزيد من تطويرها في إطار وثيقة مرجعية يتم إعدادها بصيغة مشتركة وتمتد على عدة سنوات، حسب البيان التونسي.

ووجهت وزيرة الجيوش الفرنسية بالمناسبة دعوة إلى الحزقي لترؤس الجانب التونسي في الدورة 28 لأشغال اللجنة المشتركة العسكرية التونسية الفرنسية المزمعة في باريس أواخر سبتمبر القادم.

كما تطرق الوزير أيضا إلى سبل تدعيم التعاون العسكري التونسي الفرنسي في مختلف المجالات، لاسيما تلك المتصلة بتدريب الضباط وتبادل الخبرات وتطوير التجهيزات العسكرية. وتحتكر تركيا وبشكل أكبر الولايات المتحدة منذ 2011 اتفاقيات التعاون والتدريب العسكري مع تونس حيث زود البلدان تونس بالأسلحة والمعدات في تحركات عكست شكلا من تنامي نفوذ البلدين في تونس مقابل تراجع النفوذ الفرنسي.

وساهمت الولايات المتحدة في تركيز منظومة المراقبة على الحدود التونسية الليبية، كما ساعدت على تركيز منظومة مراقبة إلكترونية ساحلية لتأمين وحماية الحدود.



فلورانس بارلي  
تناقش مع نظيرها التونسي الوضع في ليبيا

## ترامب ينقلب على منبره تويتير بعدما حارب من خلاله الإعلام التقليدي

الرئيس الأميركي يهدد بإغلاق منصات التواصل دون أن يرى ثمانين مليون متابع له

المعارض الحقيقي. وطالما أعاد استخدام مصطلح متهور باسمه عن "الإعلام عدو الشعب"، إلا أن الجديد اليوم يكمن في تهديد تويتير الذي سبق وأن اعتبره منصفته الرئيسية لمخاطبة الملايين من المتابعين، رفضا التعويل على وسائل الإعلام التقليدية من صحف ومحطات تلفزيونية.

ولأن ترامب مشوش بشكل دائم، وفق تعبير رئيسة الكونغرس الأميركية نانسي بيلوسي، فإنه لا يستطيع النخر إلا ما يراه الآخرون. لذلك يهدد بإغلاق وسائل التواصل الاجتماعي من دون أن تكون لديه السلطة القانونية على ذلك.

لكن تويتير لم يتحرك ضد رسائل أخرى نشرها ترامب صباح الثلاثاء ينقل فيها نظرية مؤامرة مثيرة للقلق.

واعتبر محلل إعلامي مختص في تصريح لـ"العرب" أن ترامب يستعدي تويتير الآن ويتعامل معه كمؤسسة "بعقل إعلامي" مظهر مثل المؤسسات الإعلامية والصحافية الأخرى التي طالما هاجمها، في حين أنها منصة لا أكثر تسمع كلامه في مراقبة المحتوى ومنع الأكاذيب.

وسبق أن وضع ترامب وسائل الإعلام الرئيسية في مرمر النيران، معتبرا أنها "صارت محل احتقار في جميع أنحاء العالم باعتبارها فاسدة وزائفة"، متهما الصحافة بانها عدوة الشعب والحزب

واعتها بـ"النبتة الشيطانية" ومصدر للأخبار المزيفة.

وردا على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية برر متحدث باسم تويتير الخطوة قائلا إن "هاتين التغريدتين تحويان معلومات قد تكون كاذبة حول عملية التصويت وتمت الإشارة إليهما لتقديم معلومات إضافية حول التصويت بالمراسلة".



نانسي بيلوسي  
ترامب المشوش دائما لا يستطيع النظر إلى ما يراه الآخرون

الانتخابات الرئاسية الأميركية لعام 2020.

وتابع الرئيس الأميركي هجومه على منصات التواصل الاجتماعي "لقد رأينا ما حاولوا فعله وفشلوا، عام 2016، ولن نسمح بتكرار حدوث نسخة أكثر تعقيدا من ذلك".

وأكد أنه أيضا لن يسمح بإجراء عمليات تصويت واسعة النطاق عبر البريد في البلاد، عازيا ذلك إلى "إمكانية وقوع عمليات غش وتزوير وسرقة للأصوات، فمن يخدع أكثر سيفوز".

وأضيفت تهديدات ترامب بإغلاق تويتير إلى سلسلة طويلة من استعداء وسائل الإعلام من قبل الرئيس الأميركي

بوسم تغريدتين لترامب على أنها "مضللتين"، ما دفع الرئيس إلى شن هجوم على الموقع.

وقال الرئيس الأميركي في إحدى تغريدتيه، إن بطاقات الاقتراع بالبريد ستكون "احتمالية إلى حد كبير" وستؤدي إلى "انتخابات مزورة"، ليقدّم تويتير على وسم تغريدتي ترامب بعبارة "تحققوا من الوقائع"، وتحذير متابعي الرئيس الأميركي، في سابقة هي الأولى من نوعها، من أن هاتين التغريدتين تتضمنان معلومات قد تكون مضللة بشأن عملية التصويت.

وردا على ذلك كتب ترامب في سلسلة تغريدات بان "تويتير يتدخل في

لندن - انقلب الرئيس الأميركي دونالد ترامب على مواقع التواصل الاجتماعي، مهددا بـ"إغلاق المنصات" بعدما اتهمه تويتير بنشر معلومات كاذبة عبر تغريدتين "لا أساس لهما من الصحة".

وغرد ترامب، الذي يتابع حسابه ثمانون مليون مستخدم، "يشعر الجمهوريون بأن منصات التواصل الاجتماعي تمارس رقابة كاملة على أصوات المحافظين. سنقوم بتنظيفها بشدة أو إغلاقها لعدم السماح بتكرار أمر مماثل"، داعيا إياها إلى حذف وسم تحذيري وضعته أسفل تغريدتين له وصفهما تويتير بـ"المضللتين". ويعود أصل الخلاف إلى قيام تويتير